قضية مرافعة "ميزان" القضائية عن صحيفة "المركز"

مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان

الفاخورة، الناصرة

رمز بريدي: 16000 صندوق بريد: 10350

هاتف: (+972)-4-6471471 فاكس: (+972)-4-6559992

Website: www.Meezaan.org email: info@meezaan.org

في عددها الـ 370 الصادر يوم الجمعة الموافق 2015/8/14، نشرت صحيفة المركز الأسبوعية ومكتبها في بلدة كفركنا، تقريرًا صحافيًا حول طريقة عمل فرع بريد كفركنا، والذي حمل عنوان "اسمك محمد إذا أنت مشبوه"، وهو تقرير يسلط الضوء على رفض سلطة البريد في كفركنا، إجراء تحويلات مالية لأي شخص يحمل اسم محمد، إلا بعد الفحص! وعلى أثره وصل رئيس تحرير الصحيفة السيد شادي عباس وسكرتير التحرير بلال خمايسي شكوى قضائية مقدمة من مديرة سلطة البريد، فرع كفركنا، بادعاء التشهير ضدها، وتولت مؤسسة ميزان متابعة هذا الملف قضائيًا الذي استمر لسنوات عدة حتى إغلاقه نهائيًا.

فرع بريد كفركنا

وجاء في نص تقرير صحيفة المركز ما يلي: علمت المركز من مصدر موثوق أن الشركات العالمية العاملة في مجال تحويل الأموال حول العالم بالطرق السريعة وكذلك المؤسسات المصرفية العالمية بدأت بفرض قيود مشددة علي التحويلات المصرفية، خاصة فيما يتعلق بالعرب.

هذا الوباء ضد كل ما هو عربي ومسلم سرعان ما تفشى، وأخذ يكبر ويتوسع حتى وصل البلاد. ففي كفركنا رفضت مديرة سلطة البريد، إرسال تحويلات بنكية داخل البلاد، بحجة أن المرسل اسمه محمد، وهذا يتطلب بحث وفحص دقيق ثم تصريح من شركة البريد، قبل إرسال التحويلة للجهة الأخرى.!

الغريب أن أحد المواطنين من أهالي كفركنا، وهو السيد محمد أمارة "أبو هيثم" وهو رجل أعمال أراد تحويل مبلغ من المال داخل البلاد، فرفضت الموظفة بادعاء أن هذا الأمر يحتاج إلى تصريح من المسؤولين بعد تصوير هويته وإرسالها إلى المركز المسؤول! وبعد التحقيق يتم المنع أو التصريح بالتحويل!!

عندها توجه السيد محمد إلى شخص آخر ويدعى خالد وطلب منه أن يقوم بإرسال التحويلات تحت اسمه، فوافقت الموظفة وقامت بإرسال التحويلات النقدية، دون عوائق!

من جانبه أوضح محمد خمايسي من كفركنا، أنه توجه إلى سلطة البريد في كفركنا بهدف إرسال تحويلات عبر "بطاقة اعتماد مشحونة" إلى خارج البلاد، إلا أن موظفة البريد في كفركنا، قالت له إنه لا يمكنه إرسال تحويلات خارج البلاد، خاصة وأن اسمة محمد، وأن هذه هي التعليمات.! وأشار محمد خمايسي في حديثة أن سلطة البريد ترفض إرسال تحويلات لكل شخص يحمل اسم محمد، تخوفًا من أن يكون له صلة بالإرهاب، أو بجماعات إرهابية.

سلطة البريد تحاول ان تتدارك الفضيحة، ولكن...

بعد أن علمنا في صحيفة المركز بالأمور توجهنا إلى الناطق بلسان السلطة مكتب "إلي كمير"، وطالبنا بتوضيح الأمور، وهو بدوره طلب منا إمهاله 24 ساعة للرد.

فقامت إحدى الموظفات في المكتب بالاتصال بالسيد محمد أمارة والاعتذار منه (بعد أن حصلت على رقمه من فرع كفركنا، لأنه كان قد ترك تفاصيله هناك من أجل إصدار التصريح بتحويل الأموال)، وادعت أن الموظفة في فرع بريد كفركنا، كانت قد أخطأت معه، وهي لم تفهم التعليمات، وأن ما حصل كان مجرد "سوء تفاهم". وذلك في خطوة لتدارك الفضيحة، ولكن بعد فوات الآوان... فسلطة البريد لم

تعلم أن هناك محمدا آخر، كان قد مر بنفس التجربة، وهو محمد خمايسي، ولا يعقل أن يكون هو أيضًا قد فهم الموظفة خطأ... إلى هنا نص التقرير المنشور في **صحيفة المركز** بتاريخ 2015/8/14.

من جهتها، لم ترسل سلطة البريد والناطق بلسانها "إلي كمير"، تعقيبا رسميا للصحيفة على هذا الأمر، بعد أن طالبوا بإمهالهم 24 ساعة، وقد كانت أسرة الصحيفة قد أرسلت لهم برسالة عبر البريد الالكتروني في الساعة الثانية ظهرا من يوم أول أمس الأربعاء (قبل اصدار عدد هذه الصحيفة).

6 الجمعة 14/8/2015 م الموافق 29 شوال 1436 هـ المركز Email: almrkz.news@gmail.com

سلطة البريد في كفركنا، ترفض اجراء تحويلات مالية لأي شخص يحمل اسم محمد، إلا بعد الفحص!

اسمك محمد إذا أنت مشبوه!

علمت المركز من مصدر موثوق ان الشركات العالمية العاملة في مجال تحويل الاموال حول العالم بالطرق السريعة وكذلك المؤسسات المصرفية العالمية بدأت بفرض قيود مشددة على التحويلات المصرفية، خاصة فيما يتعلق بالعرب.

هذا الوباء ضد كل ما هو عربي ومسلم سرعان ما تفشى، واخذ يكبر ويتوسع حتى وصل البلاد. ففي كفركنا رفضت مديرة فرع البريد، ارسال تحويلات بنكية داخل البلاد، بحجة ان المرسل اسمه محمد، وهذا يتطلب بحث وفحص، دقيق ثم تصريح من شركة البريد، قبل إرسال التحويله للجهة الاخرى.!

الحادثه كانت مع احد المواطنين من اهالي كفركنا، وهو السيد محمد امارة "ابو هيثم" وهو رجل اعمال أراد تحويل مبلغ من المال داخل البلاد، فرفضت الموظفة بادعاء ان هذا الامر يحتاج الى تصريح من المسؤولين بعد تصوير هويته وإرسالها الى المركز المسؤول!، وبعد التحقيق يتم المنع او التصريح بالتحويل!!

عندها توجه السيد محمد الى زميل له ويدعى خالد وطلب منه ان يقوم بإرسال التحويلات تحت إسمه، فوافقت الموظفة وقامت بإرسال التحويلات النقدية، دون عوائق!

من جانبه أوضح محمد خمايسي من كفركنا، انه توجه الى سلطة البريد في كفركنا بهدف ارسال تحويلات عبر " بطاقة اعتماد مشحونة " الى خارج البلاد، إلا ان موظفة البريد في كفركنا، قالت له انه لا يمكنه إرسال تحويلات خارج البلاد، خاصة وان اسمه محمد، وان هذه هي التعليمات.!

واشار محمد خمايسي في حديثة ان سلطة البريد ترفض ارسال تحويلات لكل شخص يحمل اسم محمد، تخوفا من ان يكون له صلة بالإرهاب، او بجماعات ارهابية.

رد سلطة البريد

الناطق بلسان سلطة البريد عقب على الامر قائلا: " كل تحويل مالي فوق مبلغ معين بحاجة الى تصريح من بنك البريد، وفحص هوية الشخص في سجلات البنك" واضاف: " الطلب المذكور حول الى موظف في سلطة البريد، واتضح بعد الفحص ان الزبون يستطيع اجراء التحويل ".

وختم الرد قائلا: " ان موظفا من بدالة البريد اتصل بالزبون واعلمه انه يستطيع تنفيذ التحويلة، دون تاخير "

سلطة البريد تحاول ان تتدارك الفضيحة، ولكن...

بعد ان علمنا في صحيفة المركز بالأمر توجهنا الى الناطق بلسان سلطة البريد مكتب "إلي كمير"، وطالبنا بتوضيح الأمر، وهو بدوره طلب منا امهاله 24 ساعة للرد.

فقامت احدى الموظفات في المكتب بالاتصال بالسيد محمد امارة والاعتذار منه (بعد ان حصلت على رقمه من فرع كفركنا، لانه كان قد ترك تفاصيله هناك من اجل اصدار التصريح بتحويل الاموال)، وادعت ان الموظفة في فرع بريد كفركنا، كانت قد اخطأت معه، وهي لم تفهم التعليمات، وان ما حصل كان مجرد " سوء تفاهم" . وذلك في خطوة لتدارك الفضيحة، ولكن بعد فوات الاوان... فسلطة البريد لم تعلم ان هناك محمدا آخر، كان قد مر بنفس التجربة، وهو محمد خمايسي، ولا يعقل ان يكون هو ايضا قد فهم الموظفة خطا...

صورة عن التقرير في صحيفة المركز المنشور في 2015/8/14

بعد التقرير الصحفي الذي نشرته صحيفة المركز حول طريقة عمل فرع بريد كفركنا، والذي حمل عنوان "اسمك محمد إذا أنت مشبوه"، وصل رئيس تحرير صحيفة المركز وسكرتير التحرير قبل إغلاق العدد

إنذار (أو يمكن اعتباره تهديد) من قبل المحامي الخاص "بمديرة بريد كفركنا" يطالب من خلاله العدول عن النشر وإلا! ستكون الصحيفة معرضة للملاحقة القانونية.

وجاء هذا التهديد بعد أن عُلم أن صحيفة المركز ستعيد النشر مرة أخرى حول هذه القضية وكتبت في تقريرها ما يلي: رسالتنا بإيجاز... نحن مستمرون بالتقرير الذي يحاكي معاناة المواطن البسيط، مع التأكيد أن الموضوع ليس شخصيا ضد مديرة بريد كفركنا، إنما هو محاولة لكشف غموض حول أمور يعاني منها المواطنين، يبدو أنها أوامر عليا؟!.. وحاولنا الحصول على تعقيب من مديرة فرع البريد، إلا انها رفضت ووجهتنا للحديث مع محاميها الشخصي..

استمرارا للنشر الذي كان في الاسبوع الماضي بشأن التحويلات المالية، فقد تواصل مع صحيفة المركز العديد من القراء الذين عرضوا مشاكلهم ومعاناتهم جراء التعامل "القاسي"، من قبل الموظفة المسؤولة في فرع البريد في كفركنا، حسب ادعائهم.

الأمر لم يكن نتيجة صدفة، ولا محض تبلي، فالبريد في البلاد بشكل عام يعاني من مشاكل إدارية عديدة، تحتاج إلى حل جذري، منها على سبيل المثال لا الحصر: الدور الطويل والمتعب! والطرود والرسائل التي لا تصل الى أصحابها! ورسالة من كفركنا إلى الناصرة بالبريد المستعجل تستغرق أكثر من أسبوع حتى تصل؟! كل هذا وغيره وسط وعود من سلطة البريد العامة في البلاد بتغيير الوضع. وقد تطرقت الصحف العبرية الاسبوع الماضي، لمشاكل سلطة البريد، والأخيرة وعدت بحلول جذرية في القريب العاجل... بحسب ما جاء في التقرير الصحفي الذي نشرته صحيفة المركز حول طريقة عمل فرع بريد كفركنا.

استمرارا لمسلسل الغموض في بريد كفركنا

تعامل غير مبرر يسبب معاناة لعائلة الاسيرين محمد وأمير اسعد

قبل اغلاق العدد : انذار من محامي موظفة البريد " الخاص " في محاولة لثني الصحيفة عن النشر!!

شادي عباس

بعد التقرير الذي نشر الأسبوع الماضي حول طريقة عمل فرع بريد كفركنا، والذي حمل عنوان "اسمك محمد إنا أتت مشبوه" ، وصل رئيس تحرير صحيفة المركز وسكرتير التحرير قبل اغلاق العدد إنذار (او يمكن اعتباره تهديد) من قبل المحامي الخاص " بمديرية بريد كفركنا" يطلب من خلاله الحصول عن النشر وإلا ستكون الصحيفة معرضة للملاحقة القضائية.

رسالتنا بإيجاز... نحن مستمرون بالتقرير الذي يحاكي معاناة المواطن البسيط، مع التأكيد ان الموضوع ليس شخصيا ضد مديرة بريد كفركنا، انما هو محاولة لكشف غموض حول امور يعاني منها المواطنين، يبدو انها اوامر عليا!!.. وحاولنا الحصول على تعقيب من مديرة فرع البريد، إلا انها رفضت ووجهتنا للحديث مع محاميها الشخصي.

استمرارا للنشر الذي كان في الاسبوع الماضي بشأن التحويلات المالية، فقد تواصل مع صحيفة المركز العديد من القراء الذين عرضوا مشاكلهم ومعاناتهم جراء التعامل "القاسي"، من قبل الموظفة المسؤولة في فرع البريد في كفركنا، حسب ادعائهم.

الامر لم يكن نتيجة صدفة، ولا محض تبلي، فالبريد في البلاد بشكل عام يعاني من مشاكل ادارية عديدة، تحتاج الى حل جذري، منها على سبيل المثال لا الحصر: الدور الطويل والمتعب، والطرود والرسائل التي لا تصل الى أصحابها، ورسالة من كفركنا الى الناصرة بالبريد المستعجل تستغرق أكثر من أسبوع حتى تصل؟!، كل هذا وغيره وسط وعود من سلطة البريد العامة في البلاد بتغيير الوضع. وقد تطرقت الصحف الغبرية الاسبوع الماضي، لمشاكل سلطة البريد، والاخيرة وعدت بحلول جذرية في القريب العاجل...

احدى الحالات التي استوقفتنا للاستمرار في التحقيق والبحث، هي قصة معاناة عائلة الحاج فريد اسعد، وزوجة الحاجة تمار ابراهيم اسعد، وهما والدي الاسيرين امير ومحمد اسعد من كفركنا.

يقول الحاج فريد :" قصة معاناتنا بدأت منذ شهر رمضان من العام الماضي 2014، وتحديدا بعد ان بدأت الحرب على غزة..." يقول ابو امير:" من المعروف ان ذوي الاسرى يستطيعون تحويل مبلغ 1500 شيكل شهريا لذويهم، داخل السجون، عن طريق بنك البريد، لكي يعينهم هذا المبلغ على معيشتهم داخل السجن، ويستغل لشراء الطعام او لحاجات اخرى اساسية..."

ويضيف الحاج ابو امير :" كعادتها توجهت

زوجتي الى البريد في كفركنا لكي تحول نقود لابنينا امير ومحمد، فتفاجأت برفض موظفة سلطة البريد هناك بتحويل مبلغ لمحمد، بحجة وجود "حظر" على محمد، بينما حولت مبلغا لأخيه امير دون اي عائق. فسلمت زوجتي بالأمر ايمانا منها بان الحظر ليس متعلقا بالموظفة المذكورة، انما هي اوامر عليا من سلطة البريد، او انه حظر من قبل سلطة السجون. (فاستفسرنا من ابننا محمد ان كانت لديه مشكلة في السجن، سببت المنع بتمرير المبلغ، فقال انه جلس مع مدير السجن مرتين، وان الاخير نفى وجود اي مشكلة)، وكون ابني محمد يعاني من المرض، فهو لا يستطيع ان يأكل كل ما يقدم من طعام في السجن. ونتيجة لعدم تمرير المبلغ المطلوب، فقد عانى ابني من الجوع طيلة الشهر... (محمد وامير مسجونان منذ شهر 12/ 2011، ومنذ تلك الفترة كانت تجري التحويلات دون اي مشكلة؟)"

وتقول الحاجة "ام امير".:"في الشهر الذي يليه، صادف ان كنا في مدينة العفولة "اليهودية"، ومضافة ان نشاخر في الوصول الى القرية لتحويل المبلغ، دخلنا الى فرع البريد في العفولة، ولدهشتنا، تم تحويل المبلغ لمحمد ولأمير دون اي عائق؟!..."

وتضيف العائلة "ام امير" : " مسلسل المعاناة استمر طيلة السنة الماضية، بالرفض المستمر من قبل سلطة البريد في كفركنا لتحويل المال لمحمد، مما كان يلزمنا بالسفر، تارة الى نتسيرت عليت، وتارة الى العفولة، وتارة الى طبريا عليت."

واستطردت قائلة: " ما اثار التساؤل والاستهجان، انه وفي احدى المرات، توجهت الى العاملين في البريد لتحويل المبلغ لمحمد، بعد ان قوبلت بالرفض مرة اخرى، فقام احد الشبان (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بتنفيذ التحويلة دون اي مشكلة؟!. واتضح ان المنع يشملني ويشمل ابنتي. وفقط في فرع البريد في كفركنا، لأننا حولنا النقود من عدة اماكن اخرى دون اي مشكلة؟!..."

واضافت العائلة "ام امير": اضافة الى كل ما ذكر، فان الموظفة المذكورة، لم تحول المبلغ المطلوب ولا مرة من المرات. فالقانون يسمح بتمرير مبلغ 1500 شيكل شهريا لكل شخص. والموظفة في فرع كفركنا كانت تحول اما 1000 او 500 شيكل فقط، او 1400 حتى...، ولكن ولا مرة قبلت ان تحول 1500."

هذه التصرفات وغيرها التي لم نعلم بها من قبل سلطة البريد في كفركنا، تثير عدة تساؤلات، لدينا ولدى المواطنين، وبعضها يحمل غموضا غير مبرر؟ فاذا كان "الرفض" اوامر عليا، كيف كان يتم التحويل من فروع اخرى في مدن يهودية، دون اي عائق، بكلمات اخرى، هل ينفذ فرع البريد في كفركنا اوامر المسؤولين، ام ان الحظر موجود فقط في فرع كفركنا؟، فالقوانين لا تكون لفرع كفركنا فقط؟. وإذا كان المنع على شخص محمد اسعد، فكيف تم التحويل ايضا من شخص آخر، ومن كفركنا دون عائق؟. وإذا كان المنع على الام والأخت، فكيف استطاعتا تحويل المال من فروع أخرى؟، وكيف حدث ان "الحظر" بدأ في عام 2014، بينما لم يكن هناك حظر مسبقا؟، أسئلة كثيرة حول التخبط، في تصرفات سلطة البريد في كفركنا، نأمل ان نجد لها اجابات شافية...

تعقيب سلطة البريد

بعد ان طُلبت منا أمورا تعجيزية، وبعد ان تم توفيرها من قبل الصحيفة، قال الناطق بلسان سلطة البريد انه لا يوجد رد رسمي حتى الآن، وان الامر بحاجة لفحص ودراسة، وهنا يستغرق وقت، وربما يكون رد في الاسبوع المقبل.

تعقيب المحامي الخاص بموظفة فرع كفركنا

المحامي الشخصي لموظفة فرع كفركنا، تطرق في تعقيبه، الى ما نشر في صحيفة المركز الاسبوع الماضي، ونفى نفيا قاطعا ان تكون موكلته قد رفضت اجراء التحويل المالي لأشخاص كونهم يحملون اسم محمد، وقال انها ادعاءات عارية عن الصحة. وحول عائلة الاسيرين اسعد لم نستلم اي تعقيب حتى اغلاق العدد.

عائلة الاسيرين تقدم شكوى لمدير سلطة البريد

علمت صحيفة المركز ان عائلة الاسيرين امير ومحمد تقدمت بشكوى لمدير سلطة البريد السيد "دانيي غولدشتاين" والمسؤول عن شكاوى الجمهور في وزارة الاتصالات بخصوص معاناتهم.

صورة من التقرير الصحفي الذي نشرته صحيفة المركز حول طريقة عمل فرع بريد كفركنا (2015/8/21)

على ضوء ذلك، تم إرسال شكوى لمدير سلطة البريد السيد "داني غولدشتاين" والمسؤول عن شكاوى الجمهور في وزارة الاتصالات بخصوص تصرف الموظفة المسؤولة في فرع البريد في قرية كفر كنا، تشكو فيها الموظفة المذكورة من أنها رفضت وفي عدد من المرات تحويل أموال لعائلة أسعد من كفر كنا وهي عائلة الأسيرين السياسيين محمد وأمير أسعد أن تنفذ عملية تحويل أموال من قبل العائلة المذكورة للكانتين على اسم ابنها محمد بينما توافق على تحويل الأموال لابنها الآخر وهو أمير.

وقد طالب المحامي المشتكي في شكواه المساءلة القانونية للموظفة المذكورة والتحقيق في الادعاءات الموجهة ضدها. وإصدار الأمر بتوقيفها عن العمل لحين البت في الشكوى المقدمة.

مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان، تولت المرافعة والدفاع في هذه القضية عن صحيفة المركز في أروقة المحاكم على مدار عدة سنوات، ولم يثبت للمحكمة أن صحيفة المركز قامت بالتشهير ضد مديرة سلطة البريد، فرع كفركنا، إنما ما نشرته الصحيفة كان في إطار النقد المشروع والمسائلة المشروعة حول طريقة عمل فرع بريد كفركنا، وعليه، استطاعت مؤسسة ميزان أن تغلق الملف وتنهيه، على أن يتم الاتفاق أن تنشر صحيفة المركز توضيحًا أن التقرير ليس موجها إلى الموظفة باسمها وشخصها وإنما ضد مؤسسة البريد بشكل عام وعليه تم إغلاق الملف نهائيًا.

<u>בבית משפט השלום בנצרת</u> **ת.א. 10098-09-15**

בעניין שבין:

<u>התובעת</u>:

עו"י ב"כ עו"ד ענאן חמאם , ואח'
מרח' הבנקים 3 , חיפה 31000 (ת.ד 8)
טל: 04-8643926, פקס: 04-8645801

<u>המשיבה</u>

-נגד-

<u>הנתבעים</u>:
1. עבאס שאדי
2. חמאיסי בלאל
3. עיתון אלמרכז

עו"י עו"ד מתאמיד מוסטפא ו/או עומר ח'מאיסי (**מ.ר 39034**)
ו/או עו"ד אגבאריה מוחמד ואח'
מארגון מיזאן לזכויות האדם, נצרת
ת.ד. 10343, נצרת 16000
טל' 04-6471471 פקס: 04-6559992
Email:info@meezaan.org

<u>המבקשים</u>

<u>בקשה מוסכמת להארכת מועד הגשת כתב הגנה</u>

בית המשפט הנכבד מתבקש בזאת להאריך מועד הגשת כתב הגנה בתיק זה, עד ליום 20.11.2015 זאת בשל נסיונות הצדדים ליישב העניינים נשוא תיק זה, מחוץ לכותלי בית המשפט הנכבד.

ב"כ המשיבה, עו"ד ענאן חמאם , נתן את הסכמתו האדיבה לאורכה זו.

מן הדין ומן הצדק להיעתר לבקשה.

עומר ח'מאיסי, עו"ד
ב"כ הנתבעים

صورة من نشاط ميزان القضائي في متابعة هذا الملف

בבית משפט השלום בנצרת
בפני כב' השופטת עינב גולומב

ת.א. 10098-09-15
קבוע ליום 12.07.2017

בעניין שבין:

התובעת:

ע"י ב"כ עו"ד ענאן חמאם , ואח'
מרח' הבנקים 3 , חיפה 31000 (ת.ד 8)
טל: 04-8643926, פקס: 04-8645801

-נגד-

הנתבעים:

1. עבאס שאדי
2. חמאיסי בלאל
3. עיתון אלמרכז

ע"י עו"ד מחאמיד מוסטפא ו/או עומר ח'מאיסי **(מ.ר 39034)**
ו/או עו"ד אגבאריה מוחמד ואח'
מארגון מיזאן לזכויות האדם, נצרת
ת.ד. 10343, נצרת 16000
טל' 04-6471471 פקס: 04-6559992
Email:info@meezaan.org

הודעה על הגשת תצהירי עדות ראשית מטעם הנתבעים 1-3

בהתאם להחלטת בית המשפט הנכבד מיום 23.02.2017, הנתבעים מתכבדים להגיש את תצהירי העדות ראשית מטעמם .

מצ"ב בזה תצהירי עדות ראשית מטעם הנתבעים.

_____
חמאיסי עומר , עו"ד
ב"כ הנתבעים

صورة من نشاط ميزان القضائي في متابعة هذا الملف